قرارات منها يحجب لطيفة ومسالك نافذة وامتلأت بمثل ذلك
الجسم الهوائي الذي امتلأت به القرارة الاولى الا انه الطف منه
وسكن في هذه البطون الثلاثة المنقسمة من واحد طائفة من تلك
القوى التي خضعت له وتوكلت بحراستها والقيام عليها وانها
يطالعها من دقيق الاشيا وجليلها الى الروح الاول المتعلق بالقرارة
الاولى وتكون ايضا من القرارة الاولى من جهة المقابلة للقرارة الثانية
نفاخة ثالثة مملوءة جسما هوائيا الا انه اغلظ من الاول فسكن في هذه
القرارة فريق من تلك القوى الخاضعة وتوكلت بحفظها والقيام عليها
فكانت هذه القرارات الاول والثانية والثالثة اول ما تخلق من تلك
الطينة المتخمرة على الترتيب الذي ذكرناه واحتاج بعضها الى بعض فالا ولى
منها حاجتها الى الاخرتين حاجة استخدام وتسخير والاخريان حاجتهما الى
الاولى حاجة المرؤوس الى الرئيس والمدبر الى المدبر وكلاهما لما تخلق
بعدهما من الاعضاء رئيسان لا مرؤوسان واحدهما وهو الثاني اتم رياسة
من الثالث فالاول منها لما تعلق به الروح واشتعلت حرارته وتشكل
بشكل النار الصنوبري تشكل ايضا الجسم الغليظ المحدق به على شكله وتكون
لحما صلبا وصار عليه غلاف صفاقي يحفظه ويسمى العضو كله قلبا واحتاج
لما يتبع الحرارة من التحليل وافناء الرطوبات الى شي يمده ويغذوه ويخلف
ما تحلل منه على الدوام والا لم يطل بقاؤه واحتاج ايضا الى ان يحس
بما يلايمه فيجتذبه وبما يخالفه فيدفعه فتكفل له العضو الواحد بما فيه

٥
من القوى التي اصلها منه بحاجته الواحدة وتكفل له العضو الاخر بحاجته الاخرى
وكان المتكفل بالغذاء هو الكبد والمتكفل بالحس هو الدماغ واحتاج كل واحد
من هذين اليه في ان يمدهما بحرارته وبالقوى المخصوصة بهما التي اصلها منه
فانتسجت بينهما لذلك كله مسالك وطرق بعضها اوسع من بعض بحسب ما
تدعو الضرورة اليه فكانت الشرايين والعروق ثم لم يزالوا يصفون الخلقة كلها
والاعضا بجملتها على حسب ما وصفه الطبيعيون في خلقة الجنين في الرحم ثم
لم يغادروا من ذلك شيا الى ان كمل خلقه وتمت اعضاؤه وحصل في حد الجنين
عند خروجه من البطن واستعانوا في وصف كمال ذلك بتلك الطينة الكبيرة
المتخمرة وانها كانت قد تهيأت لان يتخلق منها كل ما يحتاج اليه في خلق الانسان
من الاغشية المجللة لجملة بدنه وسوى ذلك فلما كمل انشقت عنه تلك
الاغشية بشبه المخاض وتصدع باقي الطينة اذ كان قد لحقه الجفاف ثم
استغاث ذلك الطفل عند فناء مادة غذائه واشتد جوعه فلبته ظبية
اضلت طلاها ثم استوى على ما وصفه اولا بعد هذا الموضع ما وصفته الطائفة
الاولى في معنى التربية فقالوا جميعا ان الظبية التي تكفلت بتربيته وافقت خصبا
ومرعى اثيثا فكثر لحمها ودر لبنها حتى قام بغذاء ذلك الطفل احسن قيام وكانت
معه لا تبعد عنه الا لضرورة المرعى والف الطفل تلك الظبية حتى كان بحيث
اذا هي ابطات عنه اشتد بكاؤه فطارت اليه ولم يكن بتلك الجزيرة شي
من السباع العادية فتربى الطفل ونما واغتذى بلبن تلك الظبية الى ان تم له
حولان وتدرج في المشي فكان يتبع تلك الظبية وكانت هي ترفق به ابدا وترحمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)